Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكلمات الأساسية ، في كل فترة . وتنوع تطبيقاتها ، والتحولات التي مرت بها ، في كل فضاء ، قبل إستنزافها وافتقاد أهميتها ، من ثم ، تصبح هذه الطريقة ، منهجاً لإعادة تكوين المناخ الثقافي العصري بتغير يتم بسرعة لا تخطر على البال .

ويمكن القول ، إن تطور الأفكار ، لا يخضع فقط للتطور الإجتماعي والاقتصادي والتقني . ولكنه يخضع كذلك لأحداث تاريخية متعددة ، هي نفسها ، التي تخضع النتاج الأدبي لفترة ما ، ويستمد منها لونه ، وهكذا تتكون مركبات أفكار ، داخل العصر ، وتصبح معرفة هذه المركبات ضرورية ، لدراسة الإبداع في تقمصها للأشكال الأدبية ، التي تعبر عنها ، والتيمات التي تجعلها شعبية ، وجمالية ، في خلق عوامل من التخيل ، تتدرج بين السهولة والامتناع ، والألفة والغرابة . لقد فتح التاريخ الأدبي الوضعي الباب أمام سلسلة من أنماط البحث بين أدبيْن أو جماعتين أدبيتين ، عن طريق التأثيرات ومسارات التيمات عبر القرون ، وقد كونت كميات الأحداث موضوع تأمل ، لا عند مؤرخي الأدب وحدهم . بل عند فلاسفة التاريخ ، أي أولئك الذين يصل التفسير التاريخي عندهم إلى اعتبار المجموعات الدالة التي تمثلها التيارات ، الفكرية والتيارات الفنية ، في جوهريهما وديناميتيهما ، في مختلف الحضارات .

من ثمة ، يزاوج المقارن الوضعي ، بين تاريخ الأدب ومفهوم الفلسفة التجريبية ، وقد أبانت أبحاث هذا النوع من المقاربات سلسلة ظواهر ، لا يقترح تفسيرها عند المؤرخ البسيط وحده ، أو يقوم بذلك بطريقة خفية . مقتنعاً بأن على غيره أن يقوم بالباقي .

كما توجد فترات وأوساط مهيأة لاستقبال أدب أديب ما ، بينما توجد حقب وأوساط ترفض هذا الأدب حتى وإن كانت التبادلات مستمرة ، بين الفضاءين الجغرافيين ، إذ يسجل المقارن الوضعي هذا الحدث ، كما يعلق عليه أحياناً . إلا أن عليه أن يتوجه إلى مؤرخ تاريخ الأفكار والحضارات المهتم بالفضاءين ، أي إلى مجموع العلوم الإنسانية ، التي تتخذ موضوعاً لها في الدراسة التاريخية للحضارات ، على ضوء تاريخ الأفكار ، لأن رفض أدب